mroftalp htehaB ni knil muideM

المجلس)074(| شرح صحيح البخاري | فضيلة الشيخ عبد المحسن العباد البدر | #الشيخ_عبدالمحسن_العباد

عبدالمحسن البدر

الامام البخاري رحمه الله سورة القصص بسم الله الرحمن الرحيم. كل شيء هالك الا وجهه الا ملكه ويقال الا ما اريد به وجه الله. وقال وقال مجاهد فعميت عليهم الانباء - 00:00:00

باب قوله انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. وقال رحيم يا رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:00:20

ان الامام البخاري رحمه الله تعالى بعدما يتعلق بسورة النمل لذلك من تفسير بعض الكلمات التي وردت في السورة ولم يذكر فيها شيء من الاحاديث التي تتعلق بابواب حتى بعد ذلك بما يتعلق بسورة القفص - 00:00:40

في ذلك ابوابا تعلق بها احاديث واردى بعض الكلمات التي وردت في السورة تبينها وفسرها ذكر في اول الكلام على ما يتعلق بالسورة قوله سبحانه وتعالى كل شيء عالك الا وجهه. وذكر ذلك بان المقصود بذلك ملكه - 00:01:10

وكذلك ما يراد به وجهه والوجه الذاتية لله عز وجل. جاء فيها ايات من كتاب الله عز وجل. احاديث صلى الله عليه وسلم ومذهب اهل السنة والجماعة فيما يتعلق بالصفات انهم يدركون لله عز وجل - 00:01:42

كل ما اثبته المنفس اثبته له رسوله عليه الصلاة والسلام على وجه يليق بكمال الله وجلاله من غير تشبيه من غير تحريف او تعطيل وانما يثبتون لله عز وجل هذه الصفات ثابتة في الكتاب والسنة - 00:02:11

على ما يليق جلال الله وعظمته اثبات اثباتا ليس معه تشبيه من ولاية ومع كونه مثبتين لا ينفون عن الله عز وجل ولا يعطلون كما فعل الذين عطلوا وحربوا واولوا تلك العاصفات - 00:02:32

وصفات الله عز وجل منها ما هو صفات من صفات الذات ومنه وما هو من صفات الفعل. من صفات الذات هي التي تتعلق بها بالحياة بالعلم والقدرة السمع والبصر والوجه وهكذا - 00:03:01

اثبات فعلية تتعلق بالمشيئة والارادة. والمجيء والكلام وما الى ذلك من الذي يتعلق بمشيئة الله وارادة بلا شيء ان يفعل فعل وهو يفعل ما يشاء سبحانه وتعالى اذا الوجه من الصفات الذاتية التي ثبتت لله عز وجل. هذه الاية التي في اخر سورة القصص وقوله كل شيء - 00:03:21

الا وجهه هذه من اية الدالة على اثبات صفة وجه الله عز وجل. على صفات لله عز وجل المولى سبحانه وتعالى لكن كل ميزات الله عز وجل فانه يجلس على ما يليق به ولا يجوز ان يتخور او يفكر في ان الله عز - 00:03:52

وجل يشبه او يماثل ما هو مضاف للمخلوقين كما كما يضاف للخالق يليق بزمانه وجلاله وما يضاف الى المخلوق يليق وافتخاره وعجزه وحاجته الى ربه سبحانه وتعالى البخاري ذكر هنا اه الا وجهه فقال الا ملكا. ويقال ما الا ما اريد به وجهه - 00:04:22

ولكنه في كتاب التوحيد وهو ينشر الصفات ويعدد الصفات ويستدل عليها ذكر اه صفة الوجه اورد الايات بعض الاحاديث الدالة على اثباتها لله عز وجل. فيكون كما جاء في هذا المكان لا يتفق مع ما جاء في كتاب التوحيد في اخر جدار من - 00:04:49

ايراده الايات والاحاديث الدالة على اثبات صفة الوجه لله سبحانه وتعالى والا ملكه يعني هذا تأويل. كذلك ما يراد به وجهه ايضا كذلك تأويل نعم اذا كان ما يراد به وجهه فليكثر من ذلك اثبات الوجه لله عز وجل - 00:05:19

وان كل عمل يعمله الانسان فانه لاغ ولا قيمة له الا الاعمال التي اريد بها وجه الله عز وجل فهو يكون صحيح عندي هذا الاعتبار ولكن مع اثبات الوجه لله عز وجل. لان من يعمل الاعمال ينبغي وجه الله فان اعظم - 00:05:50

نعيم يحصل لمن يدخل الجنة هو النظر الى وجه الله سبحانه وتعالى. فهو اجل نعيم واكمل نعيم يحصل لاهل الجنة. اما ان يقال انه ليس لله في وجه. وان المقصود بالوجه ما يراد به وجه الله عز وجل - 00:06:10

من الاعمال الصالحة وانه لا يوجد لله هذه الصفات فهذا كلام باطل وكلام ساقط لا لا قيمة له وانما واثبات ما اثبته الله لنفسه واذا فسر آآ آآ ما ورد في بعض الايات - 00:06:30

متعلقة باثبات يريدون وجهه والابتغاء وجه ربه الاعلى واما المقصود بذلك الاعمال الصالحة انها تبقى وانها تنفع صاحبها وانها اعظم نفع يحصل له النظر الى وجه الله كما جاء في القرآن - 00:06:50

وجوهنا وهيدا ناظرة الى ربها ناظرة. فيقول هناك اظلال في الوجه واثبات ان الاعمال الصالحة هي التي تؤدي الى التنعم بهذا النعيم الذي هو الجنة وما فيها من النظر الى وجه الله سبحانه وتعالى - 00:07:10

فيكون المعنى صحيحا بهذا الاعتبار. اما ان يقال انه ليس لله صفة وجه. ويؤول ما جاء في ذلك على ان ما اريد به وجهه فيكون معنى قوله سبحانه وتعالى كل شيء هالك الا وجهه مخلوق لان الامور التي - 00:07:30

بها وجه الله وهي الاعمال هي مخلوقة لله عز وجل. اذا كان المقصود من ذلك هو اثبات اظن الذي يبقى هو العمل الذي يراد به وجه الله هو انه ليس لله وجه فهذا لا يكون صحيحا ولكنه اذا اثبت الوجه لله عز وجل كما جاء في هذه الاية - 00:07:50

اثبت ايضا ان الاعمال الصالحة هي التي تنفع عند الله وان كل عمل يكون لاغيا لا قيمة له ولا عبرة له اذا لم يكن اريد ان يكون لوجه الله عز وجل فانه لا ينفع صاحبه وانما ينفعه اذا كان مخلصا يريد وجه الله عز وجل والدار الاخرة - 00:08:10

هذا هو الذي ينفعه عمله. اما كلمة ملكه فانها تقليل بعيد. ولا بها المعنى السنوات والارض وكل مخلوقات ملك الله عز وجل. يكون معنا الاية كل شيء هالك الا وجهه كل شيء هالك الا كل شيء هالك الا كل - 00:08:30

ان المخلوقات كلها هي ملك الله عز وجل. الله عز وجل مالك كل شيء يمكن ان يكون اه له معنى اذا اذا كان المقصود به الا ملكة في وهي ليست ملكه وان الا ملكة. وكل شيء هالك الا ملك كل شيء هو الله عز وجل. واذا كانت على هذا الربط - 00:08:50

على هذا فيمكن ان يكون المعنى اقرب من الاول لكن ليس معنى ذلك انه لا يوجد الا في وجه. اذا اثبت البقاء لله عز وجل البقاء له بذاته وصفاته ومن صفاته الوجه. قوله لا فكل كل شيء هالك الا وجهه - 00:09:20

ليس معنى ذلك ان الذي يبقى هو الوجه ومع ذلك لا يبقى بل اذا ثبت البقاء للوجه ويلزم ومن ذلك اثبات آآ الذات اثبات بقاء الذات وجميع الصفات لان ذات الله وصفاته لا بداية لها - 00:09:40

وكذلك لا نهاية لها. ولا بداية لله عز وجل واسمائه وصفاته ولا نهاية له. وهو الاول ليس قبله شيء والاخر وليس بعده شيء سبحانه وتعالى اذا فهمنا ان ان المقصود من هذه الاية هو اثبات صفة الوجه - 00:10:00

عز وجل كما اثبتتها على الايات الاخرى والاحاديث الدالة على ذنب سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وان انه اذا كشفت بانه ما اورد بها وجه الله وجهه اذا كان المقصود من ذلك اثبات الوجه واثبات ان - 00:10:24

ما ابتغي به وجه الله فان هذا هو الذي يبقى لصاحبه وهذا هو الذي ينفع صاحبه وكل عمل من الاعمال لم يرد به وجه الله فانه لا غي ولا قيمة له ولا عبرة به صحيح هذا المعنى. لكن مع اثباتها في وجه الله عز وجل. واما كلمة مزهو - 00:10:44

هذا ليس له معنى الا اذا كانت ملكه وان الله عز وجل هو الذي يبقى بذاته وصفاته ومنهج الله عز وجل فعند ذلك يكون معنى آآ يعني قريبا ولكن ليس معنى ذلك انه لا يقال ان الا بوجه - 00:11:04

انه عبر بالوجه واراد الذات من هنا وجها صحيح. بل لله وجه ويلزم بقاء الوجه بقاء الذات وجميع الصفات ولا يقابل يقال عبر بالوجه واراد الذات وانه لا يمسك الا الوجه الله لنفسه - 00:11:24

رسوله عليه الصلاة والسلام ومن ذلك على ما يليق به. سبحانه وتعالى هذا لكنه في كتاب التوحيد لكنه في كتاب التوحيد يعني ذكر

الايات والاحاديث الدال على الله عز وجل - 00:11:44
ينفي تلك الوقت ولكن في هذا المكان اه فيه تقويم واذا كان ملكه الملكة الملكة فهي اقرب يعني اولى ويكون المقصود من ذلك يعني ان الله عز وجل الذي هو ملك كل شيء بذاته وابنائه وصفاته هو الباطل. فهي اقرب وآآ يعني لكنها ليست - 00:12:14
مستقيمة تماما ولكنها اقرب من ملكه. لان الملك مخلوط. والمخلوقات تفنى. تحلق لا يبقى الا الله عز وجل والباقي لذاته وصفاته بلا نهاية كما انه الذي كان بلا بداية سبحانه وتعالى - 00:12:44
قال باب قوله انك لا تهدي من احببت ولكن ان الله يهدي من يشاء وقال حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سعيد ابن المسيب عن ابيه - 00:13:04
رضي الله عنه قال لما حضرت ابا طالب للوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده ابا جهل وعبدالله بن ابي امية بن المغيرة وقال اي عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله - 00:13:24
قال ابو جهل وعبدالله ابن ابي امية اترغب عن ملة عبد المطلب؟ فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه ويعيدانه بتلك المقالة. حتى قال ابو طالب اخر ما كلمهم على ملة عبد المطلب. وابى ان - 00:13:44
تقول لا اله الا الله قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لاستغفرن لك ما لم انهى عنك الله ما قال للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين. وانزل الله في ابي طالب. وقال لرسول الله - 00:14:04
صلى الله عليه وسلم انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء الله قول الله عز وجل ولكن الله يهديه يشاء واورد حديث ابن القيم ابن حزم والد سعيد - 00:14:24
الله تعالى عن اه المسيب والمسيب ابن حزم جاء يقول ان النبي عليه الصلاة والسلام جاء الى عمه ابي طالب وهو في مرض موته فقال له وجد عنده ابا جهل - 00:14:44
عبدالله بن ابي امية قال له يا عم قل لا اله الا الله كلمة عند الله تكلم معه هؤلاء هذان شخصان وهما عبد الله ابن امية ابن ابي امية وابو جهل وقال اقر - 00:15:04
وعن التي عبد المطلب ذكراه عقيدة الوثنيين وعباد الاوغان ان يبقى على مهنة عبد المطلب ملة الاباء والاجداد. ابائنا على امة واننا على ابائهم مهتدون ذكره بما كان عليه اباؤه واجداده واسلافه وان يكون على ما كانوا عليه - 00:15:24
وقال فاعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم فاعاد عليه. النبي صلى الله عليه وسلم يذكره بكلمة التوحيد وان يقول في وقت ما لا له بها وينفعه في ذلك عند الله عز وجل وهما يذكرانه بالمبشرك والكفر - 00:15:54
والابتعاد عن ما فيه السلام والوقوع بما فيه الهلكة وخسران الدنيا والاخرة والعياذ بالله ولم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يذكره وهم يعيدان عليه المقالة التي قالاها وهي حتى كان اخر ما قال هو عبد المطلب وابى ان يقول لا اله الا الله وما فعل ذلك كافرا لم ينطق - 00:16:14
كلمة الاخلاص الذي لا اله الا الله واشهد ان لا اله الا الله. وكان مات على الكفر والعياذ بالله قال النبي عليه الصلاة والسلام لاستغفرنك فانزل الله عز وجل ما كان النبي الذي امن يستغفرون به - 00:16:44
وانزل الله في ابي طالب انك لا تفي من احببت. ولكن الله يهدي من يشاء. والمقصود الحديث آآ كون هذه الاية نزلت في قصة ابي طالب على اسلامه وعلى ايمانه وان يختم له بخاتمة السعادة. ولكن الذي حصل والذي وقع - 00:17:04
هو انه لم يوفق لان يقول هذه الكلمة لو ختم له بان يقول انه على نية عبد المطلب والعياذ بالله واذا يراد البخاري رحمه الله هذا الحديث هنا من اجل انه كذبوا نزول هذه الاية - 00:17:34
عن النبي عليه الصلاة والسلام كان حريصا على هداية عمه لانه احسن اليه ساعده عنه ودافع عنه وكان في اه رعايته وحفظه. والهيلولة بينه وبين الكفار منهم فكان عمل اعمالا عظيمة فحرص الرسول صلى الله عليه وسلم ان يوفقه للبداية - 00:17:54
ولهذا عمل ما استطاع من الاسباب ولكن من من لم يرد الله به جانبا فانه لا يهتدي كما قال الله عز وجل ومن يضلل فلا يضل له وليا

مرشدا ويقول هنا ان ثلاثة - 00:18:24
ولكن الله يهدي من يشاء هدايته او انك لا تهدي من احببت من الناس بقرابة فان هذا انك لا تملك هذا وانما هذا الذي يملكه الله سبحانه وتعالى نفى عنه الهداية كله ولكنه اثبت له الهداية في قوله سبحانه وتعالى وانك لتهدي الى تراب مستقيم. وانك لتهدي الى - 00:18:44
واثبت له الهداية. هناك ونفاها عنده هنا. والمنفي غير مثبت. لان المفلق بداية الدلالة والارشاد. والبيان والريح. والنبي وارسل هذا من دلالته وارشاده وهدايته الذي هو هداية البيان. ولهذا حرص على ان - 00:19:14
يا سيدي عمه بان جاء اليك ودعاه. وهذه الدعوة هي هداية الدلالة. التي اللهم يغنيه بقوله وانك لتهدي الى الصراط المستقيم. يعني تلحي وتبين وتذل. وقد دعا الى الصيام القدير. وادى الى صيام - 00:19:44
بمعنى انه دل وبين وارشد. وهذه هي الهداية المثبتة. واما الهداية المنفية فهداية التوفيق بداية التوفيق والتثبيت. هذه لا يملكها الا الله عز وجل. ان ثلاثة من احببت يعني التوفيق - 00:20:04
ولكن الله يهدي من يشاء هذه ملك الله سبحانه وتعالى. لا يستطيع احد آآ لواء هذه الهداية اما هداية الدلالة والابداد فقد دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم وارشد ودل امته على كل خير وحذره - 00:20:24
وقد قال عليه الصلاة والسلام ما بعث الله من نبي الا كان حقا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم او احذرها شر ما يعلمه الان. قد قام بالبيان والدلالة والتوضيح على اكمل الوجوه واتمها - 00:20:44
لانه عليه الصلاة والسلام هو افضل الناس نصحا واكملهم بيانا وانصحهم لسانا صلوات الله وسلامه وبركاته عليه اذا لا تنافي بين الهداية المثبتة في قوله والمنفية في قولهن ثلاثة احببت - 00:21:04
لان المنفي غير مثبت. المثبت دلالة ولا الجهاد وقد حصلت؟ حصلت على الزمان والجمال وننبه هداية التوفيق وهذه لا تحصل الا لمن وفقه الله عز وجل ان يجعله من المعجبين. ولهذا قال ولكن الله يهدي من يشاء. ما شاء الله هدايته كذا - 00:21:24
شاء الله عز وجل ان يظل ضل والله تعالى يهدي من يشاء ويظل من يشاء يهديه من يشاء ويظل من يشاء. التوفيق. والله عز وجل يقول نفس الهداة. لو شئنا - 00:21:54
ولكن حق القول مني نعم لان جهنم والناس اجمعين. فلله حجة البالغة واياكم اجمعين سبحانه وتعالى جاء ان يهدينا من يشاء ان شاء الله هدايته وان يضل من شاء واما عباد التوفيق فهد الدلالة فقد حصلت من رسول الله عليه الصلاة والسلام فانه دل امته على كل خير وحذر عن كل شر - 00:22:14
ما ترك امرا يقرب الى الله الا وارسل اليه. وما ترك امرا يباعد من الله الا وحذرها منه. صلوات الله وسلامه وبركاته عليه واذا فان الرسول صلى الله عليه وسلم حرص على هداية - 00:22:44
ولكون الله عز وجل هدايته لم يهتدي بل مات وكان اخر ما قال هو على ملة عبد المطلب وابى ان يقول لا اله الا الله. قال قال ابن عباس اولي القوة لا يرفعها العصبة من الرجال. لن تلوموا - 00:23:04
فارغا الا من جسر موسى الفرحين المرحين. اتبعي اثره وقد ان يقص الكلام. مم. نحن نقص عليه عن جنب عن بعد عن جنابة واحد. وعن اجتناب ايضا يأتمرون يتشاورون العدوان والعداء والتعدي واحد. الك ابصر - 00:23:24
الكسوة قطعة غليظة من الخشب ليس فيها ذهب والشهاب فيه ذهب والحيات اجناس الجان والافاعي والاساوي بدءا نعين. قال ابن عباس يصدقني. وقال غيره سنشد سنعينه. كلما لست شيئا فقد جعلت له عضدا. فاقضوا حين مهلكين. وصلنا بيناه واتممناه. يدفى يدلى - 00:23:54
اشرت في امها رسولا ام القرى مكة وما حولها الشيء اخفيته وقننته اخفيته واظهرته. ويك ان الله مثل المتر ان الله يبسط الرزق لمن يشاء هو يغسل يوسع عليه ويضيق عليه. هذه الكلمات من سورة القمر ذكرها - 00:24:24
كان ينبغي ان نكون بعضها يكون متصلا مع بعض خلقا مر بذلك امثلة كثيرة وانه يأتي في غير محلها وخلق ان ذكرنا ان الحافظ ابن

حجر رحمه الله قال ان هذا لعله بعض النساء - 00:24:54
في بعض الكلمات وان كلمات تفسر تأتي قبل محلها وبعد محلها يعني هذا يكون عامل مشترك وليس من عمل البخاري ان هذه الكلمات التي جاء بها ترجمة ولا علاقة لها بها وانما علاقتها بالسورة حقها والذي كان ينبغي ان يفعل فيها - 00:25:34
ان تكون الكلمات التي تفسر كلها مع بعض. ان الذي فرض عليك القرآن وقال حدثنا محمد مقاتل قال اخبرنا يعلى قال حدثنا سفيان العثماني عن عكرمة عن ابن عباس الى معادن - 00:26:04
قال الى مكة الى مكة وهذا احد الاقوال الذي قيل في تفسير هذه الاية وقد قيل غير ذلك انه الى ميعادك الى الجنة وقيل الاخرة وقيل غير ذلك قيل الموت - 00:26:24
والبخاري رحمه الله اورد هذا الاثر عن ابن عباس الذي فيه التفسير بان المعاد الذي يرد اليه الرسول صلى الله عليه وسلم هو مكة.
سورة العنكبوت بسم الله الرحمن الرحيم. قال قال مجاهد وكانوا - 00:26:54
مستبصرين الظلمة الحيوان والحي. وقال غيره فلا يعلمن الله. علم الله ذلك انما هي بمنزلتي فليميز الله مع قوله لي ميزة الله الخبيث من الطيب. اثقالا مع اطفالهم واحد اوزارا مع اوزارهم. ثم بدأ البخاري رحمه الله بعد ذلك فيما يتعلق بسورة - 00:27:14
بعض الكلمات من السورة وبين معانيها ولم يذكر فيها تراجم تتعلق باحاديث. هذه الثالثة التي مرت بنا ليس فيها احاديث بعد مر قبلها سورة النمل وسورة المؤمنون وان السور التي قبل ذلك - 00:27:44
كلها فيها تراجم تشتمل على احاديث وهذه السورة الثلاث فيما مر بنا انشر القرآن هي التي ليس فيها الا مجرد كلمات اختصرها البخاري ولم يذكر تراجم يورد تحتها شيئا من الاحاديث. قال - 00:28:04
سورة الف لام ميم غلبت الروم. بسم الله الرحمن الرحيم. فلا يربو عند الله. من اعطى عطية يقتضي منه فلا اجر له فيها. قال مجاهد يخبرون ينعمون. يمهدون يسوون المضاجع - 00:28:24
الوجه المطر قال ابن عباس هل لكم مما ملكت ايمانكم من الهة وفيه تخافونهم ان يرثوكم كما لا يرث بعضكم بعضا يتصدعون يتفرحون وقال غيره ضعف وضعف اللغتان وقال مجاهد السوء الاساءة نساء المسيئين. قال حدثنا محمد ابن كثير قال حدثنا سفيان - 00:28:44
قال حدثنا منصور والاعمش عن ابي الضحى عن مسروق قال بينما رجل يحدث في كنزة فقال يجيء دخان يوم القيامة ويأخذ باسماع المنافقين وابصارهم يأخذ المؤمن كهيئة الزكام. ففزعنا ابن مسعود وكان متكئا فغضب فجلس وقال من علم فليقل ومن لم يعلم فليقل الله اعلم - 00:29:14
فان من العلم ان تقول لما لا تعلم لا اعلم. فان الله قال لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ما اسألك عليه من اجر وما انا من المتخلفين. وان قريشا اخطأوا عن الاسلام فدعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:44
وقال اللهم اعني عليهم بسبع فسبع يوسف. فاخذتهم سنة حتى هلكوا فيها واكلوا الميتة والعظام ويرى الرجل ما بين السماء والارض كهيئة الدخان وجاءه ابو سفيان فقال يا محمد جئت تأمرنا بصلة - 00:30:04
واحد وان قومك قد هلكوا فادعوا الله وقرأ فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين الى قوله عائدون اما يكتب عنهم عذاب الاخرة؟ اذا جاء ثم عادوا الى كبرهم. وذلك قوله تعالى يوم نقف - 00:30:24
طفشة كبرى يوم بدر ولزاما يوم بدر. الاسلام ميم غلبت الروم اذا سيغلبون. والروم قد مضى ذكر البخاري رحمه الله انه يتعلق بسورة الروم ورد بعض الكلمات التي نشرها وبين محليها اورد - 00:30:44
عن الرسول رظي الله عنه وارظاه الذي خلقه مر بنا بمواضع اخر سورة لجامع ورد كذلك قبل ذلك في مواضع وهنا اورده من اجل ان فيه وان ذلك قد وقع ومضى الذي اخبر الله عنه بانه وقع - 00:31:04
فهذا الذي اخبر الله عنه ومن جملة الامور التي وقعت وحصلت وابن مسعود رضي الله عنه وارضاه قال هذا بمناسبة انه بلغه ان رجلا كان يتحدث ويقول ان هنا ان هناك دخان يأخذ - 00:31:34

فغضب وقال ان الانسان اذا كان عنده علم اذا لم يكن عنده علم فانه يقول الله اعلم. اذا لم يكن عنده علم فانه يقول الله اعلم. فان من العلم ان - 00:31:54

لما تأمن لا اعلم لما لا تعلم لا اعلم. ان تقول لما لا تعلم؟ لا اعلم رضي الله عنه ان من العلم ان يقول اذا تبت قال من علم فليقل ومن لم يعلم فليقل - 00:32:14

من علم فليقل يعني ما علم. اي فليقل ما علم. ومن لم يعلم فليقل الله اعلم. عندما يسأل عن شيء وهو لا يعلم فليقل الله اعلم في هذا دليل على ان الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم عندما يسألون - 00:32:34

عندما يذكرون ليس عنده علم في مسألة ان يقول الله اعلم. ما يقول الله ورسوله اعلم وحياة الرسول صلى الله عليه وسلم عندما يسألهم يقولون الله ورسوله لانه يجيبهم ولكنه بعد - 00:32:54

الرسول صلى الله عليه وسلم ان يقولون الله اعلم هذا الذي حصل من مسعود يبين هذا لانه من علم فليقل ومن لم يعلم الله اعلم من لم يقل فليقل ومن لم يعلم فليقل الله اعلم. قولوا الله اعلم. اه - 00:33:14

ادري ما تؤديه لا ادري او لا اعلم ولكن فيها معنى ما تؤتيه لا ادري ولا اعلم الثناء على الله عز وجل العلم اليك يعني الانسان اذا سئل ولا يعلم قال الله اعلم فانه اجاب بانه لا يعلم وايضا اثنى على الله - 00:33:34

وجل في نسبة العلم اليه انه هو العالم انه الذي هو بكل شيء عليم فالتعبير بالله اعلم فيه فائدتان الفائدة التي تحصل بلا ادري وهي نفي ان يكون عنده علم والفائدة الثانية هي الثناء على الله عز وجل وحمله ومدحه لانه - 00:33:54

اهل العلم وانه العالم وانه اعلم ثم ان ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه بين ان الدخان ليس دخان يأتي المستقبل انما هو شيء قد مضى وان عليه الصلاة والسلام دعا عليهم لما ابطأوا ولم يذكروا في الاسلام واذوه وجاء عليهم - 00:34:24

ان تصيبهم سنين يوسف يعني مجدبا فاصابهم ذلك حتى اكلوا الميتة والعظام. حتى جاء ابو سفيان وطلب منه ان يدعو لهم قال ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه انه ذكر ان الدخان انه لما بعد ان - 00:34:54

مصاب التي اكلوا فيها الملبسة والعظام وصار الواحد ينظر الى السماء يرى في هذه الدخان ولذلك من شدة الجوع فاذا هذا قد مضى كما يقول ابن مسعود رضي الله عنه ويقول ان الدخان مضى - 00:35:24

كذلك المضجة والروم واللزام ومر باب القرآن قال هذه الامور ذلك ان وانكر على من دخان هو دخان يأتي يوم القيامة. المقصود يقول ان هذا عذاب قد حصل. والعذاب اذا حصل - 00:35:44

الدنيا ويعاقبون بالسنين ويكشفها الله عز وجل عنه ابتلالهم في حاله. وان الاخرة عذب عذب والكافر ليس له الا العذاب وليس له الا النار. ولا سبيل له الا كشف العذاب عنه. والذين كفروا له النار جهنم - 00:36:24

لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابه. كذلك نجزي كل كبور. والمقصود من ايراد الحديث هنا ان فيه ذكر الروم وان انها وقعت وان من جميع الامور التي اخبر بها رسول الله عليه الصلاة والسلام وقد وقعت المقصود من ذلك ما اشاء - 00:36:54

ما اشير اليه في اول سورة النور من آآ كون الروم غلبوا وانهم من بعد غلبهم سيغلبون ومعنى هذا ان هذا الذي اخبر به من غضبه انهم سيغلبون انه قد وقع. قال باب لا تبديل لخلق الله - 00:37:14

الله خلق الاولين دين الاولين والابرة الاسلام. وقال حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهري قال اخبرني ابو سلمة ابن عبدالرحمن ان ابا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه - 00:37:34

وسلم ما من مولود الا يوجد على الفطرة. فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه. كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جزعاء؟ ثم يقول فطرة الله التي بصر الناس عليها لا تبديلا - 00:37:54

بل بالله ذلك الدين القيم. مما ورد هذه الكلمة المتعلقة بقوله لا بديل لقول الله وذلك ابن القيم اورد احاديث الفطرة ان من اهل مكة فيها فطرة الله الذي فطر الناس عليه قبل ذلك. اتى بحديث الفطرة وهو قوله - 00:38:16

الكريم معناه انه يولد مقصورا على الحق ولكن الوالدان هم اللذان يسعيان في طرفه الى ملتهما والى دينهما ان كان يهوديين اوداه

وان كانوا نصرانيين كل يولد لهذا دليل على ان الله عز - 00:38:36
يخلق الناس ويخلق العباد مقصورين على التوحيد. ولكن صرفهم عن هذه الفطرة انما يقوم من يقوم بتنشأتهم وتربيتهم فاذا كانوا اذا كان الوالدان مستقيمين انهما اي الى هذا الذي فطر عليه وهذا الذي خلق عليه صار بالخطوة التي فطر عليها وانضاف اليها - 00:39:16
الابقاء عليها والحث على الابقاء عليها والتعليم والتربية على عليها. واذا كان منحرف واذا كانا كافرين فانه يقفانه الى ما كان عليه دين سيء عن المنابر الذي ستر الله الناس عليه وهو الاسلام. وبالعقل والهدى. اه - 00:39:46
يدل على ما دل عليه هذا الحديث قول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم والله عز وجل خلقت عبادي حنفاء بل كانتهم الشياطين. خلقت عبادي حنفاء الشياطين. يعني انهم خلقوا على الحديدية وعن الدين - 00:40:16
ولكن الشياطين فالوالدان الكافران هما من شياطين وهما يقفان اولادهم الذين فطروا على التوحيد. والذين ولدوا على الفطرة وعلى الملة فان هؤلاء الشياطين يصرفونهم عن اذا والله عز وجل خلق عباد الخلفاء وازالتهم الشياطين - 00:40:36
قال خلاص طيب انا كنت اجي البهيمة جمعاء يعني سليمة من العيوب خالية من العيوب الذي خلقه الله عز وجل سوية على على احسن هيئة ثم يأتي اليها بعد ذلك وانهم يجدعونها وقومهم يعملون - 00:41:06
فيها الاعمال التي تغير فيها الغلطة التي خلقت عليها. وكونها يعمل فيها ما يعمل من من تقطيع اطراف وما الى ذلك لان هذا من التغيير للحلقة وللشي الذي اه اوجده الله عز وجل كما ان البهيمة يوجدها الله عز وجل بهيمة جمعاء لمكملة الخلق - 00:41:36
ثم النص يأتيها بعد ذلك ممن يكون حولها ومن له علاقة به كذلك المولود على الفطرة مما يحول عن الذي ولد عليه والذي فطر عليه الى غير ذلك وهو الدين الباطل الذي دعا الوالدان لقربه اليه ان كان اليهوديين الى دين اليهود وان كان النصراني - 00:42:06
ويقول علقوا بتلك الاية من سورة الروم. سورة لقمان بسم الله الرحمن الرحيم. لا تشرك بالله ان انما ظلم عظيم. وقال حدثنا خزيمة بن سعيد قال حدثنا جدير عن الاعمى عن ابراهيم عن القبك عن عبد الله رضي الله عنه - 00:42:36
انه قال لما نزلت هذه الاية الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بالظلم شق ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا اينا لم يلبث ايمانه بظلم؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:43:16
انه ليس بذلك الا تخضعوا الى قول لقمان. الى قول لقمان لابنه. ان الشرك لظلم عظيم ثم بدأ المخرج بما يتعلق حتى بالترجمة التي آآ فيها قوله حديث الرسول رضي الله عنه وارضاه الذي فيه ان الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم لما نزلت هذه - 00:43:36
اية لما نزل الذين امنوا دق ذلك عليهم وقالوا اين لم يؤذ نفسه؟ لانهم فهموا الظلم بالمعنى العام الذي هو وضع الشيء في غير موضعه مطلقا. معلوم ان المعاصي رمع للشيخ غير موضع - 00:44:06
الواجب هو الطاعة والانبهار وعدم ترك للاوامر وعدم الوقوع في المعاصي. فاذا حصل الترك للاوامر وحصل وقوع في المعاصي فان ذلك من وضع الشيء في غير موضعه. وهو ظلم فبين الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم الفهم الظلم - 00:44:26
لعام الذي هو المعاصي كلها. قالوا اين لم يظلم نفسه؟ اين لم يظلم نفسه؟ الذين امروا اولئك لهم اهله اذا الامر ما يحصل الا لمن لم يحصل له معاصي شق ذلك عليهم وقالوا اي مذهب؟ فبين لهم الرسول - 00:44:46
صلى الله عليه وسلم انه ليس كما يظنون ان المراد اصل اهون فان هذا يحكم لقائده بالجنة عن وخداع قدر ما عنده من من الحق والهدى. وايمانهم الذي معه هو الذي خلق ليمنعه من ان يقلب النار اذا دخلها ان دخلها - 00:45:06
قال باب ان الله عنده علم الساعة. وقال حدثني اسحاق عن جرير عن ابي حيان عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوما بارزا في النار اذ اتاه رجل يمشي - 00:45:35
فقال يا رسول الله ما الايمان؟ قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته ورسله ولقائه واؤمن بالبعث الاخر قال يا رسول الله ما الاسلام؟ قال الاسلام ان تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة - 00:46:05
مغروبة وتصوم رمضان. قال يا رسول الله ما الاحسان؟ قال الاحسان ان تعبد الله كانك تراه. فان لم تكن تراه فانه يراك. قال يا رسول

الله متى الساعة؟ قال ما المسئول عنها باعلم من السائل. ولكن - 00:46:26
احدثك عن اشراقها اذا ولدت المرأة ربتها فذاك من اشراطها. واذا كان الحفاة العراة رموز وذاك من اشرافها في خمس لا يعلمهن الا الله. ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم - 00:46:46
ما في الارحام ثم انصرف الرجل فقال ردوا علي فاخذوا ليردوني فلم يروا شيئا فقال ترى هذا جبريل جاء ليعلم الناس دينهم قال حدثني قال حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال حدثني عمر ابن محمد ابن زيد ابن عبد الله ابن عمر ان اباه - 00:47:06
محدثة ان عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مخاصم الغيب غم ثم قال ان الله عنده علم الباعة اما الى الماء الاحمر اللهم صلي على محمد عز وجل عنده علم نسأل الله ان يمسحه ووجد تحتها - 00:47:31
من حديث ابي هريرة رضي الله عنه في قصة مسيح جبريل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واله نيام عن الاسلام والايمان والاخوان سؤالي عن الساعة والحديث مرة في كتاب الايمان اورده هنا من اجل - 00:47:56
ذكر الساعة وانها في خمس لا يعلمهن الا الله. عنده علم الساعة. ولا يعلم اذا تقوم الساعة الا الله عز وجل لهذا ان جاء جبريل وسأل الرسول صلى الله عليه وسلم قال لماذا - 00:48:16
كلهم علمهم فيها دواء لانهم لا يعلمون فيها شيئا وان علمنا عند الله عز وجل كما قال في الحمد لا يعلمهن الا الله. ان الله ساعة المغرب امس ثم اورد بعد ذلك الحديث الثاني الذي فيه ذكر الغيب وانه لا يعلمه وانه لا يعلم الا الله وان هذا القبر المذكورة في هذه الاية - 00:48:36
لذلك تفسير لاية الانعام ان الله وعندهم الا يعني هذه الاية في اخر سورة يذكر تلك الاية وتبين تلك المفاتيح التي اصطفى الله تعالى بعلمها والتي لا يعلمها ما هو سبحانه وتعالى - 00:49:06
قال سورة السجدة بسم الله الرحمن الرحيم. وقال مجاهد مثيل قعيد رفقة الرجل ظللنا هلكنا وقال ابن عباس وقال ابن عباس الملل التي لا تنظر الا وطرا لا يغني عنها شيئا - 00:49:33
يبين بعض قوله ولا تعلم نفس ما ابقي لهم من قرة اعين. وقال حدثنا علي ابن عبدالله قال حدثنا سفيان عن ابي عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:49:51
قال الله تبارك وتعالى اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قال ابو هريرة اقرأوا ان شئتم فلا تعلموا نفس ما ابقي لهم من قرة اعين - 00:50:13
وقال حدثنا علي قال حدثنا سفيان قال حدثنا ابو سنان عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال الله رواية قال فايدي الشيخ. وقال ابو معاوية عن الاعمش عن ابي طالب قرأ ابو هريرة قراء - 00:50:32
وقال حدثني اسحاق ابن النصر قال حدثنا ابو اسامة عن الاعمش قال حدثنا ابو صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:50:55
يقول الله تبارك يقول الله تعالى اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على عليه ثم قرأ فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاه - 00:51:10
بما كانوا يعملون سورة البخاري رحمه الله خرج بعدها ولم يرد في هذه السورة كلمات آآ يبصرها كما فعل في الصور الاخرى فانما اورد تراجم تحتها احاديث تتعلق تلك الايات ولم يذكر فيها - 00:51:31
كلمات ذكرها كما جرى في السور الاخرى ثم ثقل بعد ذلك الى سورة جدة من واورد فيها بعض الكلمات التي فسرها ثم اودى ابي ترجمة هذا الحديث الذي يقول فيه الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم لما يحكيه عن ربه قال - 00:52:01
يقول الله عز وجل اعددت لعبادي الصالحين ماذا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ويقول ابو هريرة اقرأوا ان شئتم الا تعلمون هذا حديث قدسي الله عز وجل يرسل عبادي الصالحين - 00:52:31

عبادي الصالحين. هذا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وهنا في تقييد الصالحين هؤلاء الذين اعد لهم هذا النعيم الذي مرأت العيون وما سمعت به الاذان - 00:52:51

وما خطر على قلب بشر انما اعزه الله تعالى لعباده الصالحين. صلاح هذه ثمار وهذه فوائده وهي ان الله عز وجل يعد لاهله اهل الصلاح فاهمة على طاعة الله وطاعة رسوله هذا من علم مقيم. الذي وصفه بانه اه - 00:53:11

خطرة على قلبك وانه ما انه ما لعن الرجل سمعت ولا تقرأ على قبيلتها هذا من فوايد الصلاح والاستقامة. اعظم فائدة واجل فائدة هي هذه الفائدة. وهي دخول الجنة وسلام من النار وتحصيل هذا النعيم الذي في الجنة الذي هذا وصفه هو الذي هذا شأنه. وهم - 00:53:41

الصلاح والاستقامة ان الانسان عندما يفرح ويستقيم يذكر بدعوة المسلمين في كل مكان السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. هذا يعني هذا التشهد الذي يأتي به الناس في صلواتهم يسلمون على انفسهم وعلى كل عبد صالح. السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين - 00:54:11

وصالحون عندما يوفقون للصلاح يذكرون بهذا النعيم الذي وعد الله الذي اعده لاوليائه الصالحين ويذكرون في دعوة المسلمين في كل مكان. لان الانسان اذا استقام وطلع انه له نصيب من هذه الدعوة التي يدعوها كل مسلم في صلاته في تشهده السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين - 00:54:41

فيقول ابو هريرة اقرأوا ان شئتم فلا تعلموا نفسكم واخبرهم بقرة اعين. شيء افتي لهم ما رأت العيون ولا سمعت بالاذان ولا خطر على قلب بشر قال سورة الاحزاب بسم الله الرحمن الرحيم. وقال مجاهد فيعطيهم قصورهم - 00:55:11

هذا يعني يعني جاء يعني ملكة ان ملكة لكن يعني حتى هذا ايضا هذا تأويل اذا اريده منه اما اذا ولد به ان لان هذا هو الذي يبقى ويكون مستقيما - 00:55:44

لابد من اثبات هذا الوقت لان هذا هو تصحيح الاية وغيرها من الايات يعني اين وفيه شيء ما خطر على القلب. ما رأته عيوب ولا ولا رأت نوعها ولا فهذا الذي عرفناه ويحترم طعمه مع طعم الناس - 00:57:10

الايات الاخرى ما اختلفوا فيها - 00:58:16